المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
ISSN: 2437 – 1181
EISSN:2710–8139

المجلد : 11 /العدد : 02 (2024)، ص 244 –ص 256

# المعالجة الإعلامية لوباء كورونا في الصحافة الجزائرية

## دراسة تحليلية لعينة من جريدة الشروق اليومي

# Media coverage of the corona epidemic in the Algerian press
## An analytical study of a sample of Al-Shorouk daily newspaper

دنيا بن سهلة* [1] ، شمس ضيات خلفلاوي[2]

[1] مخبر دراسات وأبحاث في الاتصال، جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)، dounia.bensahela@univ-annaba.org

[2] مخبر دراسات وأبحاث في الاتصال، جامعة باجي مختار عنابة ( الجزائر)،chemsdait.khalfallaoui@univ-annaba.dz

تاريخ الاستلام: 2023/03/10 تاريخ القبول: 2024/03/20 تاريخ النشر: 2024/06/30

DOI: 10.53284/2120-011-002-015

**ملخص:**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الكيفية التي عالجت بها جريدة الشروق الجزائرية لوباء كورونا، وهذا من خلال تحليل أعداد الجريدة لشهر مارس 2020، انطلاقا من التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل والمضمون، بالاعتماد على أداة تحليل المضمون، واستخدام المنهج المسحي، وتوصلت نتائج الدراسة أنّ هناك تركيز على الخبر الصحفي في عرض وباء كورونا، وأن السبب وراء انتشار وباء كورونا استهتار المواطنين، وكذا التركيز على مختلف الفئات الفاعلة في الوباء، وكما توصّلت الدراسة إلى احترافية جريدة الشروق اليومي في معالجة وباء كورونا من خلال الاعتماد على قيمة الأنية.

**كلمات مفتاحية:** المعالجة الإعلامية، وباء كورونا، الصحافة.

**Abstract:**

The study aims to identify how the of the Algerian daily newspaper Al-Shorouk dealt with the corona during epidemic, through the analysis of the newspaper's issues for the month of march 2020, based on the qualitative analysis of the categories of form and content, relying on the content analysis tool, and the use of the survey method, the results of the study found that there is a focus on the press release in presenting the corona epidemic, and that the reason behind the spread of the corona epidemic is the recklessness of citizens, as well as the focus on the various groups active in the epidemic, and the study also found the professionalism of Al-Shorouk daily newspaper in addressing the corona epidemic by relying on the value of selfishness.

**Keywords:**Media processing; Corona epidemic; journalism.

* **المؤلف المرسل**

**1. مقدمة:**

تعد الصحافة المكتوبة وسيلة من وسائل الإعلام الجماهيرية التي احتلت حيزا كبيرا من الاهتمام الجماهيري، واستطاعت أن تحتل مكانة مرموقة في معظم المجتمعات، وأصبحت ذات تأثير قوي وفعال على مختلف الجماهير، لذا فالمؤسسات الإعلامية تقع على عاتقها مسؤولية التوعية والإخبار والإعلام خصوصا في ظل الأزمات.

ونظرا لدور الصحف اليومية في تشكيل الوعي والمعرفة وتكوين اتجاهات وسلوكيات أفراد المجتمع وبناء المجتمعات، ففي الآونة الأخيرة شهدت المجتمعات البشرية ظهور وباء جديد والذي يصطلح عليه علميا ب فيروس كورونا الذي ظهر في الصين بمدينة ووهان في عاصمة هوبي في 29 ديسمبر 2019، حيث انتشر بشكل سريع جدا في عدّة مناطق من العالم (براهيمي، 2022، ص1011)، فأثار العديد من التخوفات لدى الرأي العام وخصوصا الجزائري، لكثرة الإشاعات والأخبار المغلوطة حول وباء كورونا وزيادة معدلاته بشكل ملحوظ، ما ألزم الصحافة المكتوبة الاهتمام بهذا الموضوع ومعالجته إعلاميا من مختلف النواحي وتغطيته.

**2. مشكلة الدراسة**

تعد الجزائر من دول العالم التي ظهر فيها الوباء حيث سجلت أول حالة إصابة بمرض كوفيد 19 بالجزائر لرعية إيطالية أعلن عنها يوم 25 فيفري 2020، أما في 01 مارس تم الإعلان عن حالتين، أما يوم 2020/03/21 ظهرت إصابات جديدة (براهيمي، 2022، ص1011)، ونظرا لانتشار الوباء بين أوساط الجماهير وارتفاع حالات الإصابة، استلزم تفعيل مؤسسات الدولة للاهتمام بهذا الوضع ومن بينها الوسائل الإعلامية، فالصحافة المكتوبة وبالأخص الصحافة الوطنية التي أصبحت لها دور توعية الجمهور حول وباء كورونا وتغيير سلوكياته، فتناول جريدة الشروق اليومي وباء كورونا عبر صفحاتها بتحليلات مختلفة، لذلك سنحاول من خلال هذه الدراسة التحليلية معرفة كيفية معالجة الصحافة المكتوبة الوطنية وعلى رأسها جريدة الشروق لموضوع وباء كورونا، من خلال التساؤل الرئيسي: كيف تناولت جريدة الشروق اليومي لوباء كورونا في المجتمع الجزائري؟

وتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما طبيعة المساحة التي اعتمدتها الجريدة في عرض الموضوعات الصحفية الخاصة بوباء كورونا؟
- ما طبيعة الصور التي اعتمدتها الجريدة في عرض الموضوعات الصحفية الخاصة بوباء كورونا؟
- ما هي اللغة المستخدمة التي اعتمدتها جريدة الشروق اليومي في التناول الإعلامي لوباء كورونا؟
- ماهي الأنواع الصحفية المعتمدة في عرض الموضوعات الصحفية الخاصة بوباء كورونا؟
- ما هي الأهداف التي تسعى جريدة الشروق اليومي إلى تحقيقها حسب التناول الإعلامي لوباء كورونا؟
- من الفاعلين في وباء كورونا حسب التناول الإعلامي لجريدة الشروق اليومي؟
- ماهي موضوعات وباء كورونا حسب التناول الإعلامي لجريدة الشروق اليومي؟
- ما هي القيم التي تنشرها جريدة الشروق اليومي حسب التناول الإعلامي لوباء كورونا؟

**3. دوافع الدراسة**

هناك جملة من الأسباب التي دفعتنا إلى هذه الدراسة تتمثل في:

-قلة الدراسات العلمية التي تناولت موضوع وباء كورونا عبر الصحافة المكتوبة الجزائرية.

- وفرة المعلومات حول هذا الوباء دون معرفة جوانب معينة بدقة.

- جدة موضوع وباء كورونا وتزايد الاهتمام به عبر وسائل الإعلام المختلفة.

**4 أهداف الدراسة**

-معرفة حجم المساحة المخصصة لموضوعات وباء كورونا عبر جريدة الشروق.

- معرفة العناصر التيبوغرافية المستخدمة في عرض موضوعات وباء كورونا عبر جريدة الشروق.

- معرفة المصادر الصحفية المعتمدة عبر جريدة الشروق اليومي في تغطية موضوع وباء كورونا.

- التعرف على أسباب انتشار كورونا والمناطق الأكثر انتشارا فيها حسب جريدة الشروق اليومي.

- الكشف عن الأهداف التي تسعى جريدة الشروق اليومي إلى تحقيقها حسب التناول الإعلامي لوباء كورونا.

**5. مفاهيم الدراسة**

**1.5 مفهوم المعالجة الإعلامية:**

وتعرّف " بأنّها العمل الإعلامي الذي تزاوله الصحافة في تغطيتها لمختلف الأخبار السياسية والثقافية والاقتصادية والعلمية، والطريقة التي يتم من خلالها تناول أخبارها، أو عرض الوقائع والأحداث".(عزوز،2005،2006، ص6) .

-**أما إجرائيا** نقصد بها تطرق جريدة الشروق اليومي الجزائري في بعض أعدادها لوباء كورونا في الجزائر، من خلال عرضها وتحليلها لأسبابها والفئة الأكثر استهدافا في قوالب صحفية متنوعة عبر المدة الزمنية من 17 مارس إلى 30 مارس 2020.

**2.5 مفهوم الصحافة**

هي مهنة تعنى بجمع الأخبار والمستجدات السياسية والاقتصادية وغيرها، والتحقق منها وتحليلها وطبعها ونشرها، كما تعنى بنشر الرأي، وتقديم مختلف الخدمات للمجتمع والقراء بصفة خاصة منها التسلية والإشهار والتعبير عن الآراء وتبادلها، والربط بين مختلف الفئات الاجتماعية خاصة بين المجتمع والمؤسسات الحكومية. (قاسيمي، 2017، ص152).

**3.5: وباء كورونا**

هو أحد الأمراض الناتجة عن الفيروسات المعدية التي تنتقل عن طريق الملامسة المباشرة سواء للفرد المصاب أو الأشياء أو الأسطح، التي سبق وأن لامسها المصاب، والتي أصابت عددا من الأفراد الجزائريين منذ فيفري 2020. (غانم، بن صغير، 2021، ص430).

**6. الدراسات السابقة**

**1.6 الدراسة الأولى**

دراسة الباحث قدة حمزة، بعنوان معالجة الصحافة لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر: تحليل لعينة من الصحف، رسالة ماجيستر، 2010، 2011، وهدفت الدراسة على تسليط الضوء على كيفية معالجة الصحف الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في

الجزائر، إذ اعتمدت على منهج المسح الوصفي، وأداة استمارة تحليل المحتوى، أما عينة الدراسة كانت قصدية لصحيفتي الخبر والوطن، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن، الصحف الوطنية المدروسة لظاهرة الهجرة غير الشرعية في معظم موادها من جانب سياسي وأمني، كما اتضح أن صحيفة الخبر تعتمد على مصادر ذات مصداقية وقرب من الظاهرة من خلال المراسل الصحفي والمهاجر غير الشرعي، في حين صحيفة الوطن افتقرت إلى المصداقية باعتمادها إلى المصادر المجهولة، كما تضمنت المواد المدروسة التخويف والاستشهاد بالأمثلة والأحداث، ومن أبرز الاستمالات المستخدمة، ومن هنا معالجة الصحف الوطنية المدروسة لظاهرة الهجرة غير الشرعية فيها نوع من التباين بين الصحفيتين. (قدة، 2010، 2011، ص208).

**2.6 الدراسة الثانية**

دراسة للباحثة عبادي أسماء، بعنوان المعالجة الإعلامية للتلوث الصناعي في الصحافة الجزائرية: دراسة تحليلية لجريدة الوطن الجزائرية، رسالة ماجيستر، 2009، 2010، سعت الدراسة إلى تحديد كيفية معالجة جريدة الوطن مشكلة التلوث الصناعي، حيث اعتمدت الباحثة على منهج المسح الوصفي، وكذا أداة تحليل المضمون باعتماد المسح الشامل لكل الأعداد الصادرة في جريدة الوطن خلال سنة 2008، فقد كانت عينة قصدية في جريدة الوطن وكان مجموعها 40 عددا، إذ توصّلت الدراسة إلى نتيجة مفادها سيطرة الوظيفة الإخبارية على التغطية التي قدمتها جريدة الوطن، فتوجه جريدة الوطن خطابها إلى الفرد لإعلامه، وإلى الجهات الرسمية على أساس التغيير، إهمال جريدة الوطن أحيانا التحدث في مواضيع مهمة وخطيرة عن التلوث الصناعي كالتلوث الجوي.(عبادي، 2009، 2010، ص188).

**3.6 الدراسة الثالثة**

دراسة للباحثة نوال وسار، بعنوان المعالجة الإعلامية للجريمة غير المنظمة في الصحافة المكتوبة الجزائرية: دراسة تحليلية لصحيفة الخبر اليومية، رسالة ماجيستر، 2010، تهدف الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى تحليل معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الجريمة بالكشف عن أسبابها وأثارها عبر صحيفة الخبر اليومية، تم الاعتماد على المنهج المسحي وكذا أداتي الملاحظة والمقابلة وتحليل المضمون، واعتمدت على العينة العشوائية المنتظمة وتكون من أعداد صحيفة الخبر مكونة من 48 عددا بواقع 4 أعداد من كل شهر، وتوصلت الباحثة إلى جملة من النتائج أهمها، استخدمت يومية الخبر في تحريرها لأخبار الجريمة على قالب الخبر الصحفي، وأن دافع ارتكاب الجريمة الحاجة أو الفقر بسبب الظروف الاجتماعية الصعبة والتي سجلت أعلى نسبة قدرت ب (76.15%)، وأن الفئات الأكثر ارتكابا للجريمة الذكور بالدرجة الأولى، تنوع مصادر الخبر في جمع المعلومات حول أخبار الجريمة بين المراسلين والمبعوثين والصحفيين وهذا يدّل على الاهتمام الذي أولته يومية الخبر لموضوع الجريمة غير المنظمة.( وسار،2010، ص257).

تكمن الاستفادة العلمية لهذه الدراسات بدراستنا في تصميم استمارة تحليل المحتوى، وكذا تحليل وتفسير النتائج.

**7. منهج الدراسة :**

اعتمدنا في دراستنا الموسومة ب:"المعالجة الإعلامية لوباء كورونا في الصحافة الجزائرية" على المنهج المسحي والذي يعرف "بأنه الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة، من حيث العوامل المكونة لها، والعلاقات السائدة داخلها، كما هي في الحيز الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك"، (بن مرسلي، 2005، ص286)، وهذا من خلال مسح عينة من أعداد الجريدة محل الدراسة.

**8. مجتمع وعينة الدراسة**

يتمثل مجتمع الدراسة في الأعداد الصادرة من جريدة الشروق اليومي الجزائرية لسنة 2020، وبالضبط من اليوم 17 مارس إلى 30 مارس، وقد اعتمدنا على العينة القصدية باختيارنا للشهر الذي شهد انتشار الوباء بشكل كبير بين شرائح المجتمع، إذ قدرت ب 12 عددا من جريدة الشروق اليومي.

**9. أداة الدراسة**

لقد اعتمدنا على أداة تحليل المحتوى التي تمكننا من الوصول إلى الأهداف المرجوة في دراستنا، كونها تعتمد في بنائها على فئات، كيف قيل؟ وماذا قيل؟.

**10. عرض وتحليل النتائج كمّا وكيفيّا:**

**الجدول1: يوضح المساحة المتعلقة بموضوعات وباء كورونا في جريدة الشروق اليومي.**

| رقم العينة | المساحة الإجمالية للجريدة | المساحة الخاصة بالتحليل | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | 334080 | **4654cm2** | **%**10.38 |
| 2 | 334080 | **4270cm2** | %**9.53** |
| 3 | 334080 | **4129cm2** | %**9.21** |
| 4 | 334080 | **5127cm2** | %**11.44** |
| 5 | 334080 | **3323cm2** | %**7.41** |
| 6 | 334080 | **4168cm2** | %**9.30** |
| 7 | 334080 | **4425cm2** | %**9.43** |
| 8 | 334080 | **2790cm2** | %**6.22** |
| 9 | 334080 | **2232cm2** | %**4.98** |
| 10 | 334080 | **3212cm2** | %**7.17** |
| 11 | 334080 | **3212cm2** | %**7.23** |
| 12 | 334080 | **2345cm2** | %**7.17** |
| المجموع | 40008960 | **44826cm2** | %**0.11** |

**المصدر:** من إعداد الباحثتان

يتضح من خلال الجدول أن المساحة الإجمالية والتي تكون ثابتة في جميع الأعداد والتي تكون ثابتة في جميع الأعداد المحلّلة، أما المساحة الخاصة بالتحليل فهي تختلف من عدد لأخر بحسب مساحة كل موضوع في أعداد الجريدة لعينة الدراسة، إذ نجد أن جريدة الشروق اليومي خصصت لموضوعات كورونا بمساحة قدّرت ب (44826سم2) بنسبة (0.11%)، ونلاحظ من خلال الجدول أن أكبر مساحة مخصصة للموضوع هي تلك المتعلقة بالعدد (6439) الصادر يوم 2020/03/21 بمساحة قدّرت ب 4654سم2 ما يعادل نسبة (10.38%)، أما باقي أعداد عينة الدراسة تتراوح بين (2232سم2) و(4270سم2) أي بنسب ما بين (4.98%) و( 9.53%)، ومن خلال قراءتنا لهذه الأرقام الخاصة بالمساحة يتضح أن المواضيع المتعلقة بوباء كورونا شغلت مساحة كبيرة مقارنة بالمساحة الإجمالية للجريدة وهذا يفسّر باهتمام الجريدة بمواضيع كورونا في مدة عينة الدراسة، وهذا يدخل ضمن أولويات الجريدة وهذا يبرهن أن

وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وعلى هذا الأساس يعمد الصحفيون لاختيار بعض الموضوعات التي تتماشى والسياسة التحريرية.

**الجدول 2: يوضح توزيع موضوعات وباء كورونا حسب طبيعة الصور المستخدمة.**

| الفئات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| صور واقعية | 58 | %21.25 |
| صور من الأرشيف | 32 | %11.72 |
| صور رمزية | 20 | %07.33 |
| دون صور | 163 | %59.70 |
| المجموع | 273 | %100 |

**المصدر:** من إعداد الباحثتان

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الموضوعات المتعلقة بوباء كورونا جاءت في المرتبة الأولى دون صور بنسبة قدّرت ب (59.70%)، أما في المرتبة الثانية وردت صور واقعية وصور رمزية بنسبة أقل قدرت ب (07.33%) مرافقة لموضوعات وباء كورونا، فمن خلال قراءتنا لهذه الأرقام يتضح أنّ عدم اعتماد جريدة الشروق اليومي في تناولها لوباء كورونا على الصور وهذا يفسّر بأن الموضوع ورد في شكل أخبار صحفية وتقارير بسيطة، إذ يتعذّر على الصحفي التقاط الصورة لأنّه حصل على أغلب المعلومات من طرف الجهات الأمنية هذا من جهة، ومن جهة أخرى تحفظ مؤسسة الشروق اليومي على نشر صورة الأشخاص المصابين بالوباء احتراما للحياة الخاصة للأفراد داخل المجتمع وهذا من باب الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية، أما اعتماد الجريدة على الصور الرمزية كالكاريكاتور بنسبة ضئيلة نفسّره بمراعاة الجريدة مستوى جمهور القراء، فهي تستهدف كل الفئات وغير موجهة لفئة معينة كالنخبة القادرة على تحليل مضمون ودلالات الرموز الموجودة في الصور، وأيضا عدم تركيز الجريدة على الصور الواقعية في عرض موضوعات وباء كورونا وذلك يعود لتعذّر على الصحفي التقاط الصورة وعدم المجازفة بنفسه نظرا لانتشار عدوى الوباء.

**الجدول 3 يوضح توزيع الموضوعات حسب طبيعة اللغة المستخدمة.**

| الفئات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| العربية الفصحى | 253 | %93.36 |
| مزيج بين العربية الفصحى واللهجات | 18 | %06.64 |
| المجموع | 271 | %100 |

**المصدر:** من إعداد الباحثتان

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن موضوع وباء كورونا حسب طبيعة اللغة المستخدمة، حيث أن اللغة العربية وردت بنسبة أكبر قدرت ب (93.36%) وهذا يفسّر أن الجريدة تصدر في الجزائر وهذا ما يدفع بالصحفيين إلى الكتابة بهذه اللغة، وكذا مرجعية المجتمع الجزائري وهويته العربية، أما بالنسبة الاعتماد على المزيج بين العربية الفصحى واللهجات أتت الموضوعات بنسبة ضئيلة قدّرت ب (06.64%)، وهذا يفسّر بأنّ موضوع كورونا يستدعي لغة عربية فصحى تعكس قيمة ووزن الجريدة.

**الجدول 4 يوضح الموضوعات حسب الأنواع الصحفية المستخدمة.**

| الفئات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **خبر** | 125 | %47.17 |
| **تقرير** | 50 | %18.87 |
| **عمود** | 15 | %05.66 |
| **افتتاحية** | 11 | %04.15 |
| **كاريكاتير** | 18 | %06.79 |
| **عنوان صحفي** | 14 | %05.28 |
| **مقال** | 24 | %09.05 |
| **مقابلة صحفية** | 05 | %01.88 |
| **إعلان** | 03 | %01.13 |
| **المجموع** | 265 | %100 |

**المصدر:** من إعداد الباحثتان

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب موضوعات وباء كورونا وردت بنسبة أكبر في شكل أخبار قدرت (47.17%)، أما الأنواع الصحفية التحليلية والتفسيرية كالعمود والافتتاحية جاءت بنسبة أقل قدّرت ب (5.66%) و(4.15%)، في حين إعلان ومقابلة صحفية بنسبة ضئيلة مقارنة بالأنواع الصحفية التي قدّرت ب (1.13%) و(1.88%)، وعليه يمكننا أن نفسّر بتركيز الجريدة على الأخبار التي وردت في دراستنا كلها متمثلة في الإصابات والمناطق التي انتشر فيها الوباء، وهذا يفسّر بالأهمية التي توليها الجريدة للأخبار الصحفية لكونها أسلوب يتميز بالبساطة في الطرح وسهولة الاستيعاب، أما الأنواع الصحفية التحليلية كانت بنسبة أقل وهذا يعود لعدم تناول "وباء كورونا" بنوع من التحليل والتفسير في أبعاده وحيثياته من قبل المختصين.

**2.10 فئات المضمون (ماذا قيل؟)**

**الجدول 5 يوضح توزيع الموضوعات حسب أسباب انتشار الوباء**

| الفئات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| عدم وضع الكمامة | 02 | %0.89 |
| غياب وسائل وقائية | 17 | %07.59 |
| ندرة الكمامة ومواد التطهير | 05 | %02.23 |
| غياب الوعي بخطورة الوباء | 20 | %08.93 |
| إقامة التجمعات والحفلات | 34 | %15.18 |
| الاحتكاك بين الأفراد | 47 | %20.98 |
| رمي الكمامات والقفازات | 02 | %0.89 |
| عدم احترام مسافة الأمان | 01 | %0.45 |
| استهتار المواطنين | 92 | %41.07 |
| إجلاء المغتربين | 03 | %01.34 |
| صدور القرارات المتأخرة | 01 | %0.45 |
| المجموع | 224 | %100 |

**المصدر:** من إعداد الباحثتان

يتبين من خلال الجدول أن السبب الرئيسي وراء انتشار الوباء في الجزائر بين المواطنين الاستهتار بنسبة قدّرت ب(41.07%)، ويفسّر بعدم وعي المواطنين بهذا الوباء وتداعياته وغياب الثقافة الصحية، وانتشار شائعات على أن وباء كورونا متعلق بسياسات الدول، وأن الجزائر ما يصل إليها ليس فيروس أصلي، ونجد الدكتور "فتحي بن أشنهو" عبر قناة البلاد يقرّ بأنّ الاستهتار تنجم عنه عواقب وخيمة في الأيام القديمة، أما بالنسبة لصدور القرارات المتأخرة وعدم احترام مسافة الأمان وردت بنسبة أقل مقارنة بالأولى، وهذا راجع لكون أن المواطن لم تكون له تنشئة صحية متينة حول التعامل مع الأوبئة، أما الاحتكاك بين الأفراد جاء بنسبة (20.98%)، أما فيما يخص إقامة التجمعات والحفلات(15.18%)، كانت أيضا دافع لانتشار الوباء من منطلق مقولة ابن خلدون "أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه"، كون مجتمعنا له خصوصيته الثقافية والاجتماعية ومبنية على الروابط والعلاقات، وهذا ما صعب على مجتمعاتنا تطبيق العزلة وعدم الاحتكاك بالأخر.

أما فيما يخص الوعي بخطورة الوباء بنسبة وغياب الوسائل الوقائية وعدم احترام مسافة الأمان وصدور القرارات المتأخرة وردت بنسب أقل هذا يعود لعدم درايتهم بتداعيات الوباء.

**الجدول6 يوضح توزيع الموضوعات حسب عدد الإصابات بوباء كورونا**

| الفئات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أكثر من عشرين إصابة | **42** | **%15.50** |
| أقل من عشرين إصابة | **16** | **%05.90** |
| لا يوجد إصابة | **213** | **%78.60** |
| المجموع | **271** | **%100** |

**المصدر:** من إعداد الباحثتان

يوضح الجدول أعلاه عدد الإصابات بوباء كورونا، فقد جاء في المرتبة الأولى لا يوجد إصابة بنسبة قدرت ب (78.60%) حسب التناول الإعلامي لجريدة الشروق اليومي، وهذا يفسّر بأن البدايات الأولى لم يكن اكتشاف لعدد الإصابات لكون معهد واحد وهو "باستور"، أما فيما يخص المرتبة الثانية أتت أكثر من عشرين إصابة بنسبة ضئيلة قدرت ب (15.50%) وهذا يفسّر بأنّ هذا الوباء جديد وفي أيامه الأولى في الجزائر أحدث نوع من الإشاعات والبلبلة، وهذا ما دفع بالجريدة نقل الإصابات بصدق تجنبا لخلق نوع من الفوبيا لدى الجمهور الجزائري.

**الجدول7 يوضح توزيع الموضوعات حسب عدد الوفيات**

| الفئات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أكثر من عشرين وفاة | 06 | **%02.66** |
| أقل من عشرين وفاة | 01 | **%0.44** |
| لا يوجد إصابة وفاة | 219 | **%96.99** |
| المجموع | 226 | **%100** |

**المصدر:** من إعداد الباحثتان

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن الموضوعات الخاصة بالوفيات، حيث احتلت فئة لا يوجد في المرتبة الأولى بنسبة قدّرت ب (96.90%) وهذا يفسّر ذلك بالابتعاد عن التهويل وعدم اتضاح الوفيات بين وفاة كورونا والوفاة بأمراض أخرى، لكون الصحافة ناطقة

باسم مصلحة الجمهور توّجب عليها التوعية أكثر من التخويف خصوصا في ظل التخمة الإعلامية الموجودة، أما فيما يخص الوفيات أقل من عشرين وفاة بنسبة ضئيلة قدّرت ب (0.44%) يعود لعدم وجود في البداية الخلية المسؤولة عن إدارة الأزمات كونها الناطق الرسمي، وهذا يبرّر بعدم ارتفاع للوباء ولغة الأرقام هي الكفيلة بإقناع الجمهور بمسؤولياته المختلفة.

**الجدول8 يوضح توزيع الموضوعات حسب وسائل التصدي للوباء**

| الفئات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| غلق المحلات والمدارس | 17 | %7.02 |
| منع الحراك | 03 | %1.25 |
| منع النشاطات ذات الطابع الجماهيري | 153 | %63.75 |
| غلق الحمامات | 03 | %1.25 |
| غلق المساجد والمدارس | 16 | %6.67 |
| استخدام مكبرات الصوت | 05 | %2.08 |
| منع غسل الموتى | 06 | %2.5 |
| تعقيمات | 20 | %8.33 |
| وضع رقم للتبليغ عن الإصابات | 03 | %1.25 |
| القيام بحملات تحسيسية | 15 | % 6,25 |
| المجموع | 240 | %100 |

**المصدر:** من إعداد الباحثتان

يتضح من الجدول أعلاه أن توزيع موضوعات وباء كورونا حسب وسائل التصدي للوباء، فهناك تباين في النسب، ففي المرتبة الأولى جاءت منع النشاطات ذات الطابع الجماهيري بنسبة ب (63.75%)، تليها في المرتبة الثانية تعقيمات قدّرت ب(8.33%)، أما في المرتبة الأخيرة وردت كلا من منع الحراك وغلق الحمامات، وضع رقم خاص للتبليغ عن الإصابات بنسبة متساوية قدّرت ب (1.25%)، فمن خلال قراءتنا لهذه الأرقام نفسّر أن تركيز جريدة الشروق اليومي في نشر الأخبار الخاصة بموضوع وباء كورونا بمنع النشاطات ذات الطابع الجماهيري، وذلك بهدف توعية الجمهور بأن الوباء خطير لابد من أخذ الحيطة والحذر ومنع تفشي الوباء، أما بالنسبة للفئة الثانية كالتعقيمات والتبليغ عن المصابين وذلك بهدف إشراك جماعي لكل الأطياف للحدّ من انتشار وباء كورونا.

**الجدول 9 يوضح توزيع الموضوعات حسب المنطقة الجغرافية**

| الفئات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الشرق | 57 | %33.14 |
| الغرب | 42 | %24.42 |
| الوسط | 54 | %31.40 |
| الجنوب | 19 | %11.40 |
| المجموع | 172 | %100 |

**المصدر:** من إعداد الباحثتان

يتبين من الجدول أعلاه أنّ موضوعات وباء كورونا حسب المنطقة الجغرافية، جاءت في المرتبة الأولى جاءت الجهة الشرقية بنسبة قدّرت ب (33.14%)، تليها في المرتبة الثانية الوسط بنسبة قدّرت ب (31.40%)، أما في المرتبة الأخيرة وردت الجهة الجنوبية

بنسبة قدّرت ب (11.04%)، فتركيز جريدة الشروق اليومي في نشر الأخبار الخاصة بموضوع كورونا في المناطق الشرقية يعود إلى الزيادة الكبيرة للمصابين بالوباء في هذه الجهات، وذلك للانفتاح على الولايات الأخرى والاحتكاك بين المواطنين، أما فيما يخص مناطق الجنوب وردت فيها بأقل نسبة وهذا يعود إلى أن هذه المناطق لم يكن هناك احتكاك، ووجود تباعد في المنازل وغياب الفوضى لا يساهم في انتشار الوباء.

**الجدول 10 يوضح توزيع الموضوعات حسب الفاعلون في وباء كورونا**

| الفئات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| الأطباء | 71 | %37.17 |
| رجال الحماية المدنية | 16 | %08.37 |
| جمعيات | 24 | %12.57 |
| فنانين | 01 | % 0.53 |
| الأئمة | 11 | %05.56 |
| شخصيات رياضية | 11 | %05.76 |
| شخصيات اقتصادية | 51 | %26.70 |
| الهيئات التجارية | 06 | %03.14 |
| المجموع | 191 | %100 |

**المصدر**: من إعداد الباحثتان

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الفاعلون في وباء كورونا، هم الأطباء وكونهم الفئة الفاعلة بنسبة قدّرت ب (37.17%)، وذلك يفسّر بكون هذه الفئة هي الواجهة التي تتعامل مع المرضى وهم على دراية بكل حيثيات الوباء، ويمكن لهم إعلام الجمهور وبالأخص المصابين بكل المستجدات لتفادي انتشار الأخبار الكاذبة، أما بالنسبة فئة الفنانين وردت بنسبة ضئيلة قدّرت ب (0.53%)، لكونهم ليسوا من أهل الاختصاص ولا يملكوا معلومات كافية للوباء.

**الجدول 11 يوضح توزيع الموضوعات حسب المصادر المعتمدة**

| الفئات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| مراسلون | 133 | %54.96 |
| جهات أمنية | 00 | %00 |
| مجهولون | 44 | %18.18 |
| جهات طبية | 13 | %05.38 |
| الصحفيون | 52 | %21.48 |
| المجموع | 242 | %100 |

**المصدر**: من إعداد الباحثتان

يتضح أنّ توزيع موضوعات وباء كورونا حسب المصادر المعتمدة، أنّ فئة المراسلون جاءت في المرتبة الأولى بنسبة قدّرت ب (54.96%) وهذا يفسّر بأن الاعتماد على المراسلون يعطي قيمة للأخبار المتعلّقة بوباء كورونا هذا من جهة، ومن جهة أخرى تأكيد مصداقية المعلومات ورسميتها والدليل على ذلك مصاحبة الأخبار بتوقيع الصحفي أو المراسل، أما في المرتبة الأخيرة وردت الجهات الطبية بنسبة ضئيلة قدرّت ب (05.38%) يفسّر بتحفظ وتكتم في المعلومات المتعلّقة بوباء كورونا لخصوصية المؤسسة الاستشفائية باعتبارها من المؤسسات المكونة للمجتمع تقع على عاتقها مسؤولية الحفاظ على خصوصية الآخرين

**الجدول 12 يوضح توزيع موضوعات كورونا حسب أهداف الجريدة من المعالجة**

| الفئات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| البحث في أسباب الوباء | 11 | %04.12 |
| التهويل والتضخيم | 01 | %0.37 |
| إخبار وإعلام الجمهور بخطورة الوباء | 183 | %68.54 |
| التوعية بمدى خطورة الوباء | 72 | %26.98 |
| المجموع | 267 | %100 |

**المصدر:** من إعداد الباحثتان

يتبيّن من الجدول أعلاه أن أهداف جريدة الشروق اليومي حسب التناول الإعلامي، حيث أنّ إخبار وإعلام الجمهور بخطورة الوباء جاءت في المرتبة الأولى بنسبة قدّرت ب (68.54%) وهذا يفسّر بأن الجريدة تتبنى خطا إعلاميا وإخباريا محض في تعاملها مع موضوع وباء كورونا، وذلك في شكل أخبار وأيضا نقلا للواقع دون شرحه أو تحليله أو التعليق عليه، أما في المرتبة الأخيرة نجد التهويل والتضخيم للوباء بنسبة ضئيلة جدا قدّرت ب (0.37%) يفسّر بكون مؤسسة الشروق من مؤسسات الضبط الاجتماعي والمكونة للنظام العام للمجتمع التي تقع على عاتقها مسؤولية كبيرة اتجاه الجمهور، من منطلق أن لها وزن في الجزائر والأوسع انتشار لدى الجمهور الجزائري.

**الجدول 13 يوضح توزيع الموضوعات حسب القيم المتضمنة**

| الفئات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الصدق | 21 | %08.30 |
| الأنية | 149 | % 58.90 |
| نشر الخوف | 51 | %20.16 |
| التضامن | 05 | %01.90 |
| نشر الطمأنينة | 27 | %10.66 |
| المجموع | 253 | %100 |

**المصدر:** من إعداد الباحثتان

يتبين من الجدول أن توزيع الموضوعات الخاصة بوباء كورونا حسب القيم المتضمنة في الجريدة، حيث جاءت في المرتبة الأولى قيمة الآنية بنسبة قدّرت ب (58.90%) ويعود إلى اعتماد الجريدة على الدقة والمصداقية في نقل الأخبار، وهذا يفسّر بأنّها اعتمدت على المراسلون وتوقيعهم لتأكيد مصداقية المعلومات، وأنّها تعمل على بذل المجهودات لنقل الأخبار في وقتها من منطلق أنّها من الصحف الأكثر تصفحا من طرف الجمهور الجزائري، أما في المرتبة الثانية وردت قيمة الخوف بنسبة قدّرت ب (20.16%) يفسّر بالتركيز على الأخبار وتدعيمها ببعض الأرقام البسيطة عن حالات الإصابات والوفيات بهدف دفع الجمهور لأخذ الحيطة والحذر حول الوباء، أما قيمة التضامن وردت بنسبة ضئيلة قدّرت ب (1.98%) ويفسّر بغياب تظافر الجهود بين مختلف الجهات المعنية في المجتمع.

**11. نتائج الدراسة**

توصلنا من خلال تحليل عينة من أعداد جريدة الشروق اليومي الجزائرية لموضوع وباء كورونا إلى:

-أن موضوعات وباء كورونا كانت حاضرة في جميع الأعداد التي شملتها الدراسة، ولكن المساحة التي شغلتها فيما يخص وباء كورونا كانت متباينة من عدد لأخر، وحسب ماورد في أعداد عينة الدراسة احتل وباء كورونا مساحة كبيرة مقارنة بالمواضيع الموجودة في الجريدة (0.11%) وهذا ما يبرز اهتمام الجريدة بالموضوع المعالج.

-أكدّت الدراسة أن يومية الشروق ركزت في عرض موضوعات وباء كورونا على الخبر الصحفي بشكل كبير بنسبة قدّرت ب (47.17%) مقارنة بالأنواع الصحفية الأخرى، كونه الأقدر على مواكبة الأحداث الأنية.

-الاعتماد على المصادر الذاتية بالدرجة الأولى والمتمثلة في المراسلون بنسبة قدّرت ب (54.96%) وذلك لتأكيد مصداقية الأخبار وواقعيتها.

-توصّلت الدراسة أن أهداف جريدة الشروق اليومي من التناول الإعلامي لوباء كورونا هو إخبار وإعلام الجمهور بخطورة الوباء بنسبة قدّرت ب (68.54%) وهذا يعود لإعطاء الحق للفرد في الحصول على المعلومات كحق تضمنه القوانين الدولية والجزائرية للإعلام.

-أكّدت الدراسة أن الفاعلون في وباء كورونا حسب الجريدة هم الأطباء بنسبة (37.17%) ويمكن لهم إعلام وإخبار الجمهور بكل المستجدات تفاديا للشائعات، وأن السبب الرئيسي وراء انتشار وباء كورونا هو استهتار المواطنين وذلك لغياب الثقافة الصحية وحدوث تخمة في المعلومة عبر وسائل الاعلام، وأن انتشار الوباء كان في المناطق الشرقية لوجود انفتاح أكثر مع المغتربين، وكذا وجود حدود مع تونس وغيرها خاصة ولاية سكيكدة وعنابة وبجاية، وكثرة الاحتكاك لوجود كثافة سكانية عالية في العواصم خصوصا.

-توصّلت الدراسة أن وسائل التصدي لوباء كورونا فيما يخص منع النشاطات ذات الطابع الجماهيري بنسبة (63.75%)، وذلك بهدف توعية الجمهور بأن الوباء خطير لابد من أخذ الحيطة والحذر ومنع تفشي الوباء، ومحاولة تغيير ذهنيات الجمهور.

- اعتمدت جريدة الشروق اليومي في تناولها الإعلامي لوباء كورونا على قيمة الأنية بنسبة قدّرت ب (58.90%) يعود إلى كون الجريدة لا تعتمد على وضع الأخبار أو الموضوعات المتعلّقة بوباء كورونا بشكل عشوائي أو اعتباطي، بل مصداقيتها في وضع الأخبار الأنية، وذلك راجع للاعتماد على المراسلون وتوقيعهم لتأكيد رسمية المعلومات.

**12. خاتمة**

فالصحافة المكتوبة كوسيلة من وسائل الإعلام المساهمة في تنوير الجمهور حول وباء كورونا من خلال التطرق إلى أسباب انتشاره ووسائل التصدي له باعتماد الفاعليين الأساسين في المجتمع، لا تزال الصحافة المكتوبة تمارس دور فعال في التوعية خصوصا في أوقات الأزمات، وبعد النتائج التي تم استخلاصها من الدراسة نقترح مجموعة من التوصيات وهي:

-لابد من تظافر الجهود بين مؤسسات الضبط الاجتماعي والمؤسسات الإعلامية من أجل خلق نوع من الوعي الصحي لدى الرأي العام الجزائري وكذلك خلق روابط متينة مع الهيئات الصحية لدعم المعلومات المقدمة بلغة الأرقام.

-يتوجب التركيز على وسائل التصدّي وتدعيمها بحملات تحسيسية وتوعوية، وكذا إعطاء حلول لأجل تفادي انتشار الوباء.

-لابد على جريدة الشروق اليومي استخدام التحليل والتفسير بهدف إزالة الغموض حول جوانب في معالجة وباء كورونا.

**13. قائمة المراجع:**


1. بن مرسلي أحمد، مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2005).
2. قاسيمي ناصر، مصطلحات أساسية في علم اجتماع الإعلام والاتصال، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2017) .
3. عبادي أسماء، المعالجة الإعلامية للتلوث الصناعي في الصحافة الجزائرية دراسة تحليلية لجريدة الوطن الجزائرية، رسالة ماجيستير، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2009، 2010.
4. عزوز هند، المعالجة الإعلامية لانتفاضة الأقصى، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2005، 2006.
5. قدة حمزة، معالجة الصحافة لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر تحليل محتوى لعينة من الصحف، رسالة ماجيستير، جامعة باجي مختار عنابة، 2010، 2011.
6. وسار نايلي، المعالجة الإعلامية للجريمة غير المنظمة في الصحافة المكتوبة الجزائرية دراسة تحليلية لصحيفة الخبر اليومي، رسالة ماجيستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2010 .
7. غانم ابتسام، بن صغير كريمة، استخدام الأطفال للشاشات الإلكترونية في ظل وباء كورونا وأثاره على القيم التربوية من وجهة نظر الأولياء والمعلمين، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، دم، العدد 16، 2021 .
8. نايلي نفيسة، مساعدي سلمى، حملات التوعية الإلكترونية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر التوعية المرورية عبر الفايسبوك أنموذجا، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، دم، العدد الرابع، 2018 .
9. براهمي وريدة، فيروس كورونا *SARS-cov-2* بالجزائر وانعكاساتها الاجتماعية، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد07، العدد01، 2022.